

الدرس الثالث

الثابت والمتجدد في الهوية الإسلامية

أهداف الدرس :

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من هذا الدرس أن :

- ١- يعرف مفهومي الثابت والمتجدد في الهوية الإسلامية.
- ٢- يبين ما الذي يميّز الهوية الإسلامية عن غيرها.
- ٣- يوضح القدر الذي يمثل الهوية الإسلامية.
- ٤- يستنتج ضوابط المتجدد في الهوية الإسلامية.
- ٥- يحافظ على الهوية الإسلامية في أي زمان ومكان.

المفاهيم والمصطلحات:

الثابت، المتجدد، مقاصد الشريعة، الهوية الإسلامية.

الوسائل التعليمية :

يمكن للمعلم أن يصمم جدولاً يذكر فيه بعض الثوابت والمتجددات في الهوية الإسلامية.

طرائق التدريس :

للمعلم أن يستخدم طريقة الندوات المنهجية أو تمثيل الأدوار، أو طريقة الحوار والمناقشة.

التوجيهات الخاصة بالدرس :

- يركز المعلم في مقدمة الدرس على أن التداخل بين الشعوب أصبح سمة مهمة، وأن هذا التداخل له إيجابيات وسلبيات، فالمسلم دائماً يبحث عن الشيء الإيجابي ليحقق رسالة الإسلام في كل مكان.

- يوجه المعلم الطالب عندما يقف حول الآية الكريمة: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ الحجرات/ ١٣ ، أن التعارف يحقق تحصيل الهوية؛ لأن مما يميز الهوية أنها ربانية المصدر وباقية بقاء الحياة على وجه الأرض.

- يركز المعلم على أن المتجدد ليس نقصاً في الهوية الإسلامية وإنما هو حالة طبيعية لصلاح الزمان والمكان.
- يحاول المعلم أن يضرب أمثلة متعددة حول الثابت والمتجدد حتى يفهم الطالب الفرق بينهما، بحيث يستطيع أن يأتي بأمثلة أخرى.
- يفضل أن يستخدم المعلم أسلوب الاستنتاج للوصول إلى ضوابط المتجدد في الهوية الإسلامية، بحيث يستخلص الطالب هذه الضوابط بعد أن اتضح لديه الثابت والمتجدد.

أهم القيم التي ينبغي أن ينميها المعلم ويعمقها في أذهان الطلاب :

- * التمسك بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ من أهم جوانب تحصين الهوية.
- * التمسك بالهوية الإسلامية مصدر اعتزاز وفخر.
- * الثابت لا يتغير بتقلبات الزمان والمكان.
- * الانفتاح على الآخرين مشروط بالحفاظ على الثابت.
- * لا لتقليد الكفار في العقائد والعبادات.

الأنشطة البنائية :

نشاط ١ :

ناقش مع زملائك الفقرة السابقة، واستنتج الركائز الأساسية لمفهوم الثابت في الهوية الإسلامية.

الهدف من النشاط:

المقدرة على استنتاج هذه الركائز من التعريف.

التعامل مع النشاط :

يفضل أن يتم حل النشاط بشكل جماعي، ثم عرض حل المجموعات على جميع الطلبة للوصول إلى الجواب الصحيح بمساعدة المعلم.

حل النشاط :

١. لا يصح فيه الاجتهاد.
٢. القدر الأدنى الذي يمثل الهوية الإسلامية.
٣. لا يتأثر بتقلبات الزمان والمكان.

نشاط ٢:

من خلال مجموعتك، سجل أمثلة أخرى للتجديد في الهوية الإسلامية، وناقش ذلك مع زملائك ومعلمك.

الهدف من النشاط :

توسيع مدارك الطالب لأمثلة أخرى وفق مهارة القياس على التعريف الرئيس للثابت والمتجدد.

التعامل مع النشاط :

بعد أن يستحضر جميع الطلاب تعريف الثابت والمتجدد، يستجمعون بعض الأمثلة من واقع المسلمين اليوم، وخاصة الذين يذهبون إلى بلاد غير المسلمين والتجديدات التي حدثت على هويتهم ولم يضر تلك التغييرات ثوابت الهوية الإسلامية.

حل النشاط : من أمثلة التجديد :

(طريقة الأكل، استخدام الوسائط في العلاقات والاتصال مع الآخرين، أساليب الخطاب مع الآخرين ، وسائل التعليم ... الخ).

التقويم والأنشطة :

أولاً: اكتب رقم العبارة في دفترك، وضع أمامه التكملة المناسبة للفراغ:

- ١- القدر الذي يمثل الهوية الإسلامية ولا يمكن تصورها بدونها هو الثابت.....
- ٢- تعد أساليب الحياة في الهوية الإسلامية من المتجدد.....

ثانياً: علل: التمسك بثوابت الهوية الإسلامية يحقق وحدة المسلمين.

الإجابة: لأن الثابت من الهوية هو القاسم المشترك بين المسلمين عامة باختلاف ألوانهم وألسنتهم وبقاع تواجدهم، فهذه الثوابت تمارس في كل زمان ومكان وهذا بدوره يحقق الوحدة.

ثالثاً: حلل أسباب انسلاخ بعض المسلمين من هويتهم الإسلامية عند الانفتاح على الغير.

من ضمن الأسباب :

- البعد عن الله عز وجل.
- هجر القرآن الكريم.

- ضعف الوازع الديني والعقيدة الإسلامية.
- الأمراض النفسية التي تعترى القلب.
- اختلاط مفهومي الثابت والمتجدد.

رابعًا: "انتماء الفرد واعتزازه بموروثه الحضاري، واحترامه للصالح من العادات والتقاليد الأصيلة، يجعله أقدر على التأثير في مجريات الحياة" من خلال العبارة أجب عن الآتي:

١. ما مقياس صلاح العادات والتقاليد في الهوية الإسلامية؟
 - هو موافقتها للثابت من الهوية الإسلامية.
٢. استخلص ثلاث ركائز مهمة لتجنب ضعف الهوية الإسلامية.
 - الانتماء الحقيقي للإسلام.
 - الاعتزاز بالموروث الحضاري.
 - احترام العادات والتقاليد الأصيلة.

خامسًا: ماذا تتوقع لو تحولت الثوابت إلى متجددات في الهوية الإسلامية؟

- يصبح المجتمع الإسلامي مفككًا بعدما كان يمتاز بالوحدة.
- ذهاب المبادئ والقيم.
- ضعف الهوية الإسلامية وتقوقعها وربما زوالها.

سادسًا: الهوية الإسلامية ليست معنًى نظريًا مجردًا عن التأثير في واقع الفرد والجماعة، ما التوجيه الذي تشير إليه هذه العبارة؟

على المسلم أن يطبق الهوية الإسلامية في حياته المختلفة سلوكًا عمليًا سواء كان في مجتمعه الإسلامي أو خارجه، لا أن يأخذ من الهوية الإسلامية القشور الخارجية.